سـياسـيون لـ«الميثـاق»:

الجيش في صعدة يستكمل مهمة ثوار سبتمبر وأكتوبر

■ وصفوا ما تقوم به العناصر التخريبية بمحافظة صعدة من أعمال اجرامية وارهابية بالمحاولة اليائسة والتي لايمكن ان تعيد اليمن الى عهد الامامة والسلاطين والاستعمار.

مؤكدين وقوفهم الى جانب الدولة لاجتثاث تلك الافكار والمعتقدات الظلامية.. مشيدين بالانجازات العظيمة التي تحققت في ظل قيادة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام باني نهضة اليمن الحديث وفي ظل الثورة الخالدة التي أخرجت الشعب من عهود الظلام والاستبداد والكهنوت والسلاطين والاستعمارالى عهد الحرية والانعتاق.

استطلاع : علي الشعباني- فيصل الحزمي

مشيرين الى ان اذيال الإمامة والاستعمار قد مارسوا أبشع الجرائم في حق الشعب، وكان القمع والقتل والتعذيب والتنكيل والتشريد السلاح الوحيد الذي كان الاماميون والمستعمرون يستخدمونه ضد أبناء اليمن.

سياسيون وأكاديميون استطلعت «الميثاق» آراءهم حول الذكرى الـ٤٧ لثورة سبتمبر ورصدت انطباعاتهم حول دلالات الاحتفال بهذه المناسبة في البداية وصف الكاتب والمحلل السياسي أحمد الصوفي الأمين العام للمعهد اليمني للتنمية الديمقراطية المواجهات الراهنة في صعدة ضد عصابة التمرد والتخريب بالمواجهات المنسية أو الحرب المنسية..

وقال: المواجهة مع بقايا العناصر الإمامية في صعدة منذ ٢٠٠٤م.. جعلت الثورة تكتشف حقيقة أنها قد نسيت هذه الحرب، فهي حرب منسية، وحرب لم تفطن الثورة أبعادها الكاملة في عام ٦٢م للتسوية التاريخية بين ماهو ملكي وجمهوري..

وأضاف: الثورة استطاعت أن تمتد إلى كل مناطق اليمن، بل استطاعت أن تعيش وتصمد هذا القدر من الزمن لكنها نسيت حرباً لم تكملها في صعدة..وأشار الصوفي إلى أن الجيش والرئيس علي عبدالله صالح يستكملون الآن مهمة من المهمات التي نسيها ثوار سبتمبر الأبطال..

مؤكداً أن الحرب السادسة على بقايا ذيول الإمامة في صعدة تشير إلى أن الحزم والحسم لايزال القرار المركزي بالنسبة للدولة اليمنية، وبالنسبة للشعب اليمني..

وقال: هذا يعكس سراً واحداً هو أن القرارات الاستراتيجية عندما تجد تأييداً شعبياً متناظماً تصبح إرادة القوات المسلحة هي إرادة الشعب وبالتالي تتحقق الانتصارات..

لافتاً إلى ميزات الحرب السادسة على عصابة التمرد والمتمثلة- حسب قوله- في وضوح الرؤية والهدف إلى جانب أنها تقف خلفها إرادة حازمة لاتقبل إلاّ أن تنجز مهمة اجتثاث هذه الزمرة الخارجة عن القانون، وكذا الالتفاف الشعبي الذي لم تكن الحروب السابقة قد حظيت بمثله.وانتقد الصوفي إصرار عصابة التمرد والتخريب ومكابرتها في مواجهة الدولة وقبل ذلك مواجهتها للثورة والنظام الجمهوري.. وقال: هذه العصابة لم تتعظ ولم تستفد من الفرصة التي أعطتها الثورة لإعادة صياغة نفسها، وأتاحت لها فرصة أن تكون ما شاءت حزباً سياسياً، أو منتدى، أو ملتقى، أو حتى كياناً مذهبياً، بشرط التعبير عن ذلك بروح سلمية، دون أن يرفعوا البندقية في وجه الدولة، ودون أن يبتزوا استقرار المجتمع.

وأضاف: لقد فرطوا في مثل هذا الحق ولطالما امتدت إليهم الأيادي لحل القضية خارج الصدام العسكري، ومع ذلك أرادوا إلاّ أن يعودوا إلى ضلالهم بغية تقسيم المجتمع إلى سلالي وعرقي..

وفيما عاب الصوفي تأخر عملية حسم التمرد والتخريب في صعدة خلال السنوات الماضية أكد ضرورة أن يكون الحسم الآن في هذه الفترة، وأنه لاتراجع يمكن القبول به أمام هذه المهمة..

موضحاً أن تأجيل الحسم للقضية سيترتب عليه فقدان هيبة الجيش والدولة، وفقدان التعامل مع دول الجوار ككيان متجانس.

وقال: إذا أجلنا قرار الحسم فإن الجيش سيفقد هيبته، وأيضاً الدولة اليمنية لن تستطيع أن تتعامل مع دول الجوار باعتبارها كياناً متجانساً، ثم ان دويلة وهمية ستتواجد في صعدة على أمل أن تمتد شرارة العنف إلى المناطق الشرقية في المملكة العربية السعودية وحينها نكون قد وضعنا في خاصرتنا دولة تتبع إيران بشكل واضح، وتحاول ان تجعل من الجزيرة العربية مسرحاً لصراع اقليمي وخلق صراع لايخدم إلاّ الاستراتيجية الايرانية.

مؤكداً أن الحسم ليس فقط حماية لليمن وإنما لحماية جوارنا باعتباره مسؤوليتنا الاقليمية تجاه الدول التي تحيط بنا.

المتآمرون سيفشلون

إلى ذلك قال الدكتور احمد الاصبحي عضو مجلس الشورى: في البداية أهنئ الشعب اليمني بعيد الثورة اليمنية الخالدة «٢٦سبتمبر و١٤أكتوبر» التي جسدت النضال الوطني الذي ظل مستمراً طوال عشرات السنين حتى تم تتويج ذلك بانتصار الثورة واستمر النضال حتى تحقيق الوحدة بعد نضال واحتراب طويل واعلان دولة اليمن الحديثة في ٢٢ مايو التي مثلت خلاصة النضال الوطني والوحدوي للثورة اليمنية التي اقترن ايمانها بالعمل الدؤوب من قبل جماهير الشعب اليمني، الأمر الذي جعل قيام الوحدة نهاية للتشطير النفسي والاجتماعي والاقتصادي والامني والسياسي وغيرها.

وقال : ان مصلحة الشعب تتمثل فيما وصلت اليه حالة الشعب اليوم، وليس ما كانت عليه سابقاً..

واضاف : ان هذا الحدث العظيم والانجاز الكبير المتمثل في وحدة اليمن واليمنيين قد أغاض القلة القليلة من أصحاب النفوس المريضة التي همها الاول استهداف الثورة اليمنية من مخلفات الاستعمار والامامة بعد ان تأكدت ان آمالهم قد ضاعت واحلامهم قد تبددت، واصبحوا واهمين باعادة الامامة والتحكم بالمناطقية على اساس التبعية والاستعمار، حيث اخذوا ينفذون أعمال التخريب والارهاب وقطع الطرق والتمرد واستغلال بعض الاخطاء من قبل من لايشعر بالمسئولية وينفذون غيضهم عبر وسائل الاعلام اللا مسئولة فهؤلاء القلة لايدركون بأن الشعب لن يسمح لأحد ان ينال من مكاسب الثورة اليمنية المباركة.

واشار الدكتور الأصبحي الى ان الذين يتآمرون على الوطن سيفشلون حتى وإن تسببوا لحظياً في ابطاء سرعة حركة البناء والتنمية وايضاً يكتسبون لعنة المواطن الذي ادرك انهم هم من يقفون وراء الأعمال التخريبية والارهابية التي تحدث حالياً وبالتالي لن يستطيعوا ان يكسبوا ثقة أو تعاطف المواطن الذي ترتبط مصلحته بالامن والاستقرار والتنمية كما ان هذه القلة ليس لهم تاريخ مشرف فتاريخهم مرتبط بامامة فاجرة متشددة، واستعمار بغيض فالتحالف والتآمر الذي يحدث اليوم مصيره الفشل ولن يطول امده وسوف ينكشف الذين غرر بهم حقيقة قتامة افكارهم وسيدفعون الثمن غالياً في أرواحهم وأرواح ابنائهم وسيعرفون انهم وقعوا فريسة في يد الكهنة والمشعوذين.

وقال : لا اشك ان معظم الذين يمارسون تلك الأعمال التخريبية ليسوا مخيرين بل مكرهين لما هم فيه او سوف تستيقظ ضمائرهم على خطأ فالشعب أقوى والوحدة باقية ولا يحيق المكر السيئ إلاّ باهله.

الشعب ادرى بهم

- أما الأخ المناضل عبدالحميد الحدي عضو مجلس الشورى فقد قال بهذه المناسبة: لقد جاءت الثورة اليمنية ٢٦ سبتمبر و١٤أكتوبر لدحر الامامة وطرد المستعمر البغيض وايجاد تحول كبير في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفعلاً لقد احدثت تغييراً جذرياً للمجتمع الذي عانى الأمرين من تلك الانظمة البائدة التي كانت تمارس أبشع السياسات الانتقامية في حق اليمن واليمنيين.

واضاف: ما يحدث حالياً في محافظة صعدة من أعمال اجرامية وممارسات ارهابية تقوم بها العناصر التابعة للحوثي وكذلك في بعض المحافظات الجنوبية ليست إلاّ أعمالاً اجرامية مارستها العناصر نفسها قبل ٤٧عاماً لخدمة الامامة والاستعمار البريطاني وهم يحملون في نفوسهم احقاداً دفينة ضد الثورة والوحدة والمنجزات التي احدثت تحولاً كبيراً في طريق بناء وتطوير الدولة اليمنية الحديثة.وأكد الاستاذ الحدي ان التحول الذي شهدته اليمن بعد الثورة السبتمبرية والاكتوبرية لايمكن ان يتسع لذكره المجال في مساحة كهذه وما يمكن قوله هنا ان الثورة اليمنية قد احدثت انقلاباً كاملاً في حياة اليمن، بعد ان عانى الشعب اليمني العبودية والظلم والجوع والجهل والمرض والتفرقة فقد أصبح اليوم ينعم بالحرية والديمقراطية والمساواة الاجتماعية والتطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وبدون منغصات..

وقال: للاسف الشديد ان مابقوم به المتمردون والمنحرفون لن يعيد اليمن الى تلك الحقبة المظلمة لان الشعب يعي مخاطر ذلك جيداً ويدرك بكل ايمان ان مايقومون به ليس سوى محاولة يائسة لتحقيق مصالح شخصية ضيقة على حساب الابرياء.. والمخربون أنفسهم موقنون ان الشعب لن يسمح لهم بتحقيق ماربهم ابداً مهما قدم من التضحيات.

منوهاً : الى ضرورة استمرار الالتفاف والاصطفاف الشعبي مع ابناء القوات المسلحة والأمن والمواطنين الشرفاء لاجتثاث تلك الفئة الضالة والعناصر التخريبية اينما كانت.

داعياً : وسائل الاعلام إلى التوعية الهادفة بخطر تلك العناصر والتصدي لها من أجل الحفاظ على الامن والاستقرار والمكتسبات الوحدوية الديمقراطية والسياسية والخدمية والتنموية العظيمة التي تحققت في ظل رعاية ابن اليمن البار الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

تحالف شيطاني

- وبدوره أكد الدكتور أحمد الكبسي -رئيس جامعة صنعاء ان ما يحدث من أعمال تخريبية لن تنسينا أو تحرمنا فرحة أعياد ثورتنا اليمنية الخالدة التي لن يستطيع احد ان يستهدفها مهما عمل جاهداً لافشالها فثورة ٢٦سبتمبر و١٤أكتوبر قامت ضد الظلم والاستبداد وضحى خيرة أبناء الشعب بدمائهم وأرواحهم الزكية من أجل تحقيق مبادئ وأهداف الثورة الستة التي أوجدت يمناً حديثاً مهما انكر ذلك الحاقدون.

وأضاف الدكتور الكبسي: ان الأعمال التي تقوم بها العناصر المتمردة والتخريبية في صعدة ليست إلاّ جزءاً من مخطط العمالة والارتزاق الذي تسعى الخلايا النائمة التابعة للامامة والسلاطين والاستعمار لتنفيذها واهمة بإعادة تلك العهود المظلمة والأنظمة البائدة، مشيراً إلى ان التوجه الديمقراطي والحرية والتنمية التي حققتها الثورة المباركة قد اثارت الغيض والحقد في نفوس التحالف الشيطاني المتمثل في المرتزقة والماجورين من اتباع قيادات تلك الانظمة الشمولية خاصة بعد ان حققت اليمن خلال سبعة واربعين عاماً من عمر الثورة الخالدة مالم يكن متوقعاً ان تحققه خلال (١٠٠) عام فمن يقوم بالاعمال الارهابية ومن يحارب النظام والقانون اليوم هم أنفسهم من وقفوا في وجه الثورة السبتمبرية والاكتوبرية ليدافعوا عن مصالحهم الشخصية فقط على حساب تمزيق الوطن واذلال الشعب اليمني العظيم.واضاف: ان الاصطفاف الوطني والشعبي الذي نشهده حالياً ضد عناصر التمرد والاجرام بمحافظة صعدة يعكس مدى الرفض والاجماع الشعبي الذي ابداه ابناء الشعب اليمني في الوقوف في وجه تلك الفئة الضالة ومعتقداتها وافكارها التخريبية.

داعياً الجميع الى مواصلة ذلك الاصطفاف والتلاحم الوطني الجسور مع ابناء القوات المسلحة والامن لانهاء ذلك التمرد.مطالباً كافة الجهات بتوعية المواطنين حتى لايقعوا فريسة سهلة في مصائد المتمردين ويغرروا بهم ويستخدموهم لتنفيذ مخططاتهم ومآربهم الحاقدة على الوطن.

الوطن اقوى

- الدكتور محمد عبدالجبار سلام -عميد كلية الاعلام سابقاً تحدث قائلاً : قامت ثورة ٢٦سبتمبر لاسقاط النظام الإمامي الكهنوتي وكذلك ثورة ١٤ اكتوبر قامت ضد الاستعمار البريطاني والسلاطيني والأمراء الاقطاعيين لتتخلص اليمن من الظلم والعبودية، فالشعب اليمني عانى الويل والتنكيل وعظائم الأمور في تلك الحقب المظلمة ولن يسمح أبناء اليمن الاحرار والشرفاء بعودة تلك الانظمة الاستبدادية لتمارس ما كانت تمارسه ضده.واضاف : ان سماسرة العهد الامامي والسلاطيني الذين يقومون بالاعمال التخريبية والارهابية اليوم يشكلون تحالفاً مبنياً على اساس استهداف الثورة والوحدة ومنجزاتها ويمارسون أبشع الجرائم في حق ابناء الشعب حيث يقومون بقتل الابرياء من الاطفال والنساء وتدمير كل شيء كما هو واضح اليوم في محافظة صعدة وفي بعض المحافظات الجنوبية.

مشيراً : الى ان الثوار والاحرار في تلك الايام واجهوا تلك الانظمة الشمولية وجبروتها وما كانت تملكه من قوة فتغلبوا عليها ودحروها الى الأبد، واليوم وقد اصبح اليمن موحداً وقوياً ويمتلك المؤسسة العسكرية والأمنية القوية سوف يقضى على أي عناصر متمردة مهما كانت حججهم وحجم امكاناتهم، لان الشعب اليمني اصبح واعياً ولن يرضى بغير الديمقراطية والحرية والتنمية بديلاً.

مؤكداً على ان الحوثي وعناصره المتمردة مهما عملت من جرائم لن تستطيع التأثير على الثورة والوحدة بعد مرور ٤٧ عاماً من الترسيخ والبناء الوطني، ومهما اقترفت تلك العناصر ومن يقف وراءها كايران التي تحاول زعزعة أمن واستقرار الوطن والمنطقة عبر اذكاء الصراعات الطائفية ونشر المذهب الاثنى عشري الهدام ستبوء محاولاتها بالفشل..

داعياً كافة القوى الوطنية الى ضرورة المساهمة في توعية الناس بخطر العناصر المتمردة وما تحمله من افكار هدامة.. مؤيداً المطالبة الشعبية بضرورة انهاء التمرد وسرعة الحسم العسكري في صعدة للحفاظ على أرواح وممتلكات المواطنين في محافظة صعدة. ■

• الحدي: الشعب لن يسمح لأعدائه بتحقيق أهدافهم

• الأصبحي: الواهمون بإعادة الإمامة سيدفعون الثمن غالياً

• سلام: الوطن أقوى من محاولات سماسرة العهد الإمامي والسلاطيني

• الصوفي: عصابة التمرد تحلم بدولة وهمية وتهدف إلى عنف اقليمي

• الكبسي: تحالف شيطاني أغاظته انجازات الثورة

الثورة حررت الشعب من أئمة الشر

■ يعيش شعبنا هذه الأيام أفراحه بمناسبة عيد الفطر المبارك وأعياد ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة وتزامن هذه الأفراح مع انتصارات شعبنا على المتمردين الحالمين بعودة الإمامة من بعض كهوف صعدة..

وذلك ما يحتم على كل وطني محب لوطنه ولمصالحة أن يقرأ الماضي والحاضر والمستقبل.. ومن جميع الزوايا حتى يصل إلى الحقائق التي تكشف خداع وأساليب الدجل والتضليل التي تستهدف تشويش الرأي العام والتدليس عليه والمتمثلة في محاولة الإساءة للأهداف التي صاغها الثوار وكتبوها بدمائهم وناضلوا من أجل تحقيقها وقدموا أرواحهم ودماءهم وكل ما يملكون من أجل الانتصار للحق والخير على الباطل والشر.

إن ماضي اليمن قبل قيام ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة يتلخص في المعاناة والظلم والفقر والجهل والتشرذم والطبقية والتسلط.. الذي سببه نظام الأئمة البائد الذي قام تحت سبغة تحررية لكنه كان أفظع وأجور من الاستعمار بل لقد مارس سياسة تجهيل وافساد علاقة الإنسان بربه وبدينه ومجتمعه ومن ذلك التوسل والتقرب للقبور ولفئة معينة من البشر واشاعة الشعوذة والسحر والدجل وخضوع الإنس للجن..

وحل الجهل محل النور والعلم بالحقائق ليصل الأمر إلى تقديس الكهنة الأئمة وحرمان المواطنين من كافة مقومات العيش والحياة الكريمة..

ومن يرد تصفح المزيد من الحقائق فعليه قراءة التاريخ والاستشهاد بنماذج من صور العنصرية والتفرقة وتعميم الاستبداد والحروب التي اشعلت بين أبناء الشعب..

ولأن نظام الإمامة البائد أفسد ومثل أسوأ نظام في أرجاء المعمورة لافتقاره أبسط القواعد الدستورية أو حتى العرفية التي تحدد علاقة الحاكم بالمحكومين وواجبات الحاكم تجاه شعبه.. وبعد فشل كل محاولات إصلاح ذلك النظام هب الثوار الأحرار إلى تخليص الشعب من هذا الظلم والجور فاعلنت ثورة عام ١٩٤٨م وكان حلم الثوار على الأقل صياغة دستور ولو في ظل نظام الحكم الملكي لكنه تم القضاء على الثوار وازداد الأئمة جوراً وتسلطاً خصوصاً بتولي الإمام أحمد حكم البلاد..

وواصل الثوار نضالهم بإعلان ثورة ١٩٥٥م وما عقب ذلك حتى اعلنت ثورة ٢٦ سبتمبر لتحمل ستة أهداف ومبادئ ورقمت بحسب أهميتها وأولوياتها حيث كان أول هدف معني بتخليص الشعب من الاستعمار والاستبداد ومخلفاتهما، والثاني بناء جيش وطني قوي يدافع عن الوطن وعن مكتسبات الثورة والجمهورية.. وبقية الأهداف كرست لرفع مستوى الشعب سياسياً وثقافياً وإنشاء مجتمع ديمقراطي والعمل على تحقيق الوحدة الوطنية للشعب أرضاً وإنساناً، وآخرها تحديد علاقة اليمن بالشعوب الأخرى.

وبعد عام قامت ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م ضد الاستعمار البريطاني وخاض الابطال حرباً بطولية استمرت أربع سنوات توجت نضال شعبنا بإعلان الاستقلال في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م..

وبعد إعادة تحقيق الوحدة المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م اصبح اليمن يحتل مكانة مرموقة إقليمياً ودولياً بوحدته وانتهاجه الديمقراطية القائمة على التعددية السياسية والحزبية بهدف التداول السلمي للسلطة وإحداث نهضة شاملة رغم المعوقات ومحدودية الإمكانات..

ونظراً لظهور العواصف والأخطار الداخلية والخارجية التي تهدد وطننا وثورتنا.. الجميع اليوم مطالبون أن يصطفوا صفاً واحداً لاخماد الفتن التي اشعلها الطامعون والمتربصون بالوطن حتى يتم القضاء على دعوات وأنشطة الإمامة والاستعمار والتشطير والتشرذم واستعداء المؤسسات الدستورية ومحاولات الانقلاب على الديمقراطية والسير بالوطن إلى الفراغ الدستوري ليحل محلها رغبات وأهواء المتنفذين في قيادات أحزاب اللقاء المشترك والطابور =الخامس والمتآمرين الذين تتساقط مؤامراتهم تحت أقدام أبناء شعبنا وفي المقدمة أبطال القوات المسلحة والأمن حماة الوطن والثورة والوحدة والديمقراطية.■

ناصر محمد العطار

أغلى الرجال

الشهيد لبوزه

المناضل العزي السنيدار

الشهيد حسين ناصر الاحمر

الشهيد القردعي

الشهيد حميد الاحمر

المناضل احمد البراق